جائزة «زايد للكتاب» تقدم منحة لترجمة رواية «اختبار الندم»

모 أبوظبي – أعلنت جائزة الشــيخ زايد للكتاب في مركز أبوظبي للغة العربية التاسع لدائسرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، عن تقديم منحة الترجمةً ببليشرز"، لترجمة رواية "اختبار الندم" للروائى السوري خليل صويلح الفائزة

جائزة الشيخ زايد للكتاب، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، "سعداء بالإعلان عن أولي ترجمات الجائزة لعام 2021، والتى تأتى بعد النجاح الذي شهدته منحــة الترجمــة العام الماضــي، حيث قمنا بإطلاق ست ترجمات بالإنجليزية والفرنسية والألمانية والأوكرانية لأعمال فائزة بالجائزة".

منحة الترجمة من أهم المبادرات التى يشهدها الأدب العربي، فهي تفتح أبواب العالمية أمام الكتاب

وأضاف أن "منحـة الترجمـة تعدّ من أهم المبادرات الاستراتيجية التي يشهدها القطاع الأدبى في العالم العربى، فهى تفتح أبواب العالمية أمام الكتّاب العرب وتسلهم في نشسر أعمالهم بعدد من اللغات، مما يمكنهم من الوصول إلى جمهور متعدد الثقافات والألسن، وسنواصل تقديم الدعم من خلال منحة الترجمة لرفد مختلف الأسواق العالمية بأفضل النتاجات الأدبية في العالم العربي".

وقالت إليونورا سييمونوفا، مديرة دار نورا دروك ببليشرز للنشر، "لقد اخترنا هذا العمل الأدبى لأنه يسلط الضوء على أوجه التشابه في الأثر الذي تتركــه الحروب علىٰ الدول، بغض النظر عن الخلفية والثقافات، فالحروب قضية عالمية تؤدي إلىٰ نتائج متشابهة، وهي في جوهرها لا تشرّد الأجساد، بل أيضا

وقال الصحافي والروائي السوري

خليل صويلح، الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب في فِسرع الآداب لعام 2018، 'أن تُترجم روايتك إلى لغة أخرى، هذا يعنى أنها حلُقت بجناحين خارج أرض لغتك الأم".

وأضاف صويلح انها غبطة تقودك إلى أسئلة من نوع: كيف تلقئ الأخسر أوجاع . لغة أخرى بلغته، وإلىٰ

أى حدّ ستجذبه مصائر شخصيات .. تعيش هموما مختلفة، وماهي درجة تأثر قارئ أجنبي بالمناخات التي ابتكرتها، من دون أن تفكّر بأنها ستقطع مسافات بعيدة كى تكون جزءا من ثقافة ثانية".

وشدّد قائلا "ينبغي بالطبع أن أشكر جائزة الشيخ زايد للكتاب التي أتاحت لروايتي 'اختبار الندم' أن تتنفس أوكسبجينا إضافيا خارج فسبحة اللغة

وتوثق رواية "اختبار الندم" لخليل صويلح، الصادرة عن دار هاشيت أنطوان نوفل ببيروت، حالة الحرب السورية من الداخل، ينقلها إلينا راو يجول في أرجاء دمشق مستحضراً التاريخ القديم والحديث لسوريا، مجسدا من خلال الأحداث والتفاصيل التى يسردها عمق الأزمات

النفسية وتشظى المكان والمجتمع بأسلوب مركّب بحقق لذة السرد الذي

حاء بلغة مميزة. وتتخذ الرواية من دمشىق عالما روائيا

وواقعيا لها، يتتبع صويلح من خلال أحداثها قصّة كاتب

بارع في تفويت الفرص،

إلىٰ دار النشس الأوكرانية "نورا دروك بالجائزة في فرع الآداب لعام 2018. وقال الدكتور على بن تميم، أمين عام

الدمشيقية الممزقة زمن الحرب، التي استبدلت رائحة الياسمين بالبارود وصوت موسيقى التخت الشرقي وضحكات الأصدقاء بدوى القذائف، إنها رواية تنهض من بين ركام الحرب.

يذكر أنّ جائزة الشيخ زايد للكتاب أطلقت منحــة الترجمة عام 2018 لتعزيز حضور الأدب العربى على المستوى العالمي، ودعـُم الكتَّابِّ العرب لتمكينهم من نشر أعمالهم الفائزة بالجائزة بلغات أخرى، وتقدّم المنحة تمويلا ماليا يصل حتىٰ 19 ألف دولار أميركي لدور النشــر العالمية التي تعمل على نشير الكتب

ومع إطلاق ترجمــة "اختبار الندم"،

ترجمت الانجليزية والفرنسية والألمانية، وقصة "بلا قبعة"

موهـوب فـي بعثـرة الكآبـة، يعيـش محتمياً في فقّاعة هشَّة، محاولا ترويض

في أزقّة دمشـق العتيقة، ويتابع بدوره سير ثلاث فتيات على هامش الحياة "متشاعرة" و"ملتهبة" و"مغتصَبة"، هُنّ حكايات يداعب بها الوقت الباقي من حكاية حرب هي الأطول بين حكاياته مع

وتشيترط جائزة الشيخ زايد للكتاب أن يكون مقدم طلب الحصول على منحة الترجمـة ناشـراً للكتـب الأجنبية، وأن بتضمن الطلب المقدم العقد الموقع بين الناشير ومالك حقوق الطبعية العربية، وبين الناشر والمترجم.

الأدبية المعاصرة في فتح آفاق جديدة أمام هذا الأدب المجهول

المكرسـة. لذا فإنه من المهـمّ التصدي وكشف ملامحه الحقيقية للقراء في

وتضم الأعمال التي تمت ترجمتها بدعم من جائزة الشيخ زايد للكتاب كلا من رواية "الدينوراف" للكاتبة الإماراتية حصـة المهيري التي ترجمت إلى الانجليزية والفرنسية والايطالية، وروايــة "مجانيــن بيت لحــم" للكاتب الفلسطيني أسامة العيسة التي ترجمت إلى الأوكرانية والفرنسية،

وقصة "أحلم أن أكون خلاط اسمنت" للكاتب الكويتي

للكاتبة الكويتية

لطيفة بطي وتمت

ترجمتها إلىٰ الفرنسية.

تأملية واستبطانية، فيها ما فيها من

بطل الرواية كاتب يبذر كلماته

"اختبار الندم" هـي رواية الهوامش

يرتفع عدد الترجمات التي صدرت بدعم من الجائزة إلىٰ تسع ترجمات بلغات عالمنة، منها الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والأوكرانية، وستعمل الجائزة خلال الأشهر القليلة القادمة على إطلاق المزيد من الترجمات لنخبة من الأعمال الفائزة والمرشحة في القائمــة القصيرة فــى فرعى أدب الطفل

تستقبل الجائزة طلبات التقدم للمنحة وذلك للترجمة من اللغة العربية إلىٰ اللغات العالمية، مشترطة أن تتم الترجمـة من اللغـة العربية مباشــرةً، ويمكن منح استثناء في حالات خاصة؛ مثل عدم وجود مترجمين مؤهلين من اللغة العربية أو أن العمل مترجم بالفعل إلى الإنجليزية. وفي بعض الحالات، قد

تُجري الجائزة تقييماً لحودة الترجمة قبل تقديم المنحة. وتؤكد الجائزة على تتبع جــودة العمــل المترجــم، لذا تحرى الهيئة العلمية التابعة لها تقييماً للجودة. كما تطالب مقدم طلب المنحة أن يقدم خطة لترويج العمل المترجم

بالنسبة إلى القراء بغير العربية، الذين

لا يعرفون من الأدب العربي سوى الكليشسيهات أو النصسوص القديمة لسد النقص في ترجمة الأدب العربي مختلف أنحاء العالم، وهو ما تقوم به الجائزة وهدف من أهدافها منذ

المطوّع التي

المصري إبراهيم فرغلي يحتمي بالذاكرة في روايته «قارئة القطار» كانت لا تسرى غيس الكلمات مسن وراء

عرّافة عمياء تقود قطارا لا محطة له

وركابه غريبو أطوار

تُوسّع الرواية العربية الجديدة مدارات تفاعلها وآليات تعاطيها مع اللحظة المعيشية، التي تراها مأزومة ومهزومة وضيّقة، بغية هدم قاموسيتها وخلخلة ثباتها ومحدوديتها، وانتشال المنخرطين في أحداثها المجانية من روتين بلغ حدّ التجمّد ومنظومة حاكمة اغتالت الإرادة المتحمسة والمبادرة الإنسانية الحرة.

التعمّق والفلسفة، فالقطار الذي يلهث

الراوى من أجل اللحاق به، بطلته امرأة

قارئــة، ليسـت عادية بطبيعــة الحال،

وإن كانت لها سمات الأنشئ الجميلة

التي تجتذب الرجل، وخصائص المرأة

الآدمية (كان لها ابن صغير رحل بعد

لكن أبرز مقوماتها القراءة، بل

إنها عمياء لا تبصر أحدا ولا شبيئا؛ إلا

واستمرار القطار في حركته واندفاعه

إلى الأمام مشروط باستمرارها في

القراءة، فهي ليست فقط القارئة، لكنها

العرّافة المسكة بكتاب الأحلام، الذي

يكاد يحتوى السيرة الذاتية للراوي،

ذلك المسافر الحائر الذي فقد ذاكرته

وأوراقه الثبوتية لحظة ركويه القطار،

ولم يعد يدري شيئا عن اسمه أو عمله

أو محطة وصوله أو سبب ركوبه القطار

الشساعر أمل دنقل، من بينها "مصفوفة

حقائبي على رفوف الذاكرة/ والسفر

الطويل يبدأ دون أن تسير القاطرة"،

و"ماذا تفيدُ الكلماتُ البائسة؟/ قلت لهم

ما قلت عن قوافل الغبار/ فاتهموا عينيك

يا زرقًاءُ بالبوار"، لإبراز أن الحمولة

الدلالية والمجازية للسفر تتجاوز القطار

الموت بعد رحلة اليأس

الذي أطلقه الراوي على

المرأة القارئة، فهو يحيل

إلى زرقاء اليمامة

التى استرجعها أمل

علىٰ قوة البصر، وفي الرواية هي رمز

البصيرة التي تضيئها القراءة، وإن

والخوف.

يستدعى المؤلف بعض عبارات

إصابته بالسرطان).

الذي لا يتوقف أبدا.



🥊 تنتمــي رواية "قارئة القطار" للكاتب المصري إبراهيم فرغلي الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية قبل أيام، إلى الأعمال المنعشسة للمخيلة والمشسحونة بالانطلاق نحو فضاءات التحرّر.

عاما) التكريس لملامحه الخاصة كواحد من أدباء جيل التسعينات البارزين، حیث یمضی قدما فی تأصیل تجربته القائمة على كسر التسلسل الزمني الطبيعي، ودمج الفعلي الملموس والأسطوري الغرائبي، والخلط المثير بين مسارات المشاهد المنطقية المحبوكة وفضاءات الأحلام والأوهام التي لا سـقف لها، ورسـم شـخوص يتنقلون بأريحية بين الحقيقي والفانتازي، ويتأرجحون بسلاسة بين الواقعية والعوالم السحرية العجائبية، وتتفاوت تصرفاتهم وتصوراتهم بين التعقّل والجنون.

قطار تقوده عمياء

في "قارئـة القطـار"، التـي تمتد علے 255 صفحة، بنشــغل صاحــب روايات "كهف الفراشيات" و"ايتسامات القديسين" و"جنية في قارورة" و"أبناء الجبلاوي" و"مفتاح الحياة"، بالدلالات المختلفة للارتحال، فالسفر لا يكون فقط بالتنقل من مكان إلى أخر، لكن هناك أيضا الإيحار الداخلي في الذات، واستكشاف الآخرين بالغوص في أعماقهم، إلى جانب الحركة المتوترة عبر خارطة الزمن، واستثمار التاريخ المنطوي لإحداث قفزة في الحياة المعاصرة، سواء باتجاه النهاية المحتومة، أو صوب بداية أخرى مغايرة لما مضي وانقضي.

يكشف العنوان صراحة عن هذه الرغبة في تحويل الرحلة إلىٰ أدبيات

نظارتها السميكة.

من خلال هذه المرأة الاستثنائية، ينجو الراوي من الضياع في عربات القطار المتعددة، الحافلة بالأحداث والمشاهد الغريبة، والأشتخاص الذين يظهرون فجأة ويختفون فجأة، والنساء اللاتبي يقمن معه علاقات عاطفية وجسدية لا تروي ظماه الروحي

وتقوده سيدة القطار تدريجيًا إلى الاحتماء بذاكرته من الوحدة والبرودة والفقدان، ويستدل على ذاته شيئا فشيئا من خلال ما ترويه له من حكايات "كتاب الأحلام" عن شياب حنوبي عاش قديما، كان له دور مع ثوار الثورة العرابية بمصر في أواخر القرن التاسع

وليس مهمًا إن كان الراوي هو ذلك الشخص فعلا، الذي نرح هاربا من صعيد مصر وعاداته السيئة وميراثه الدموي وأمراضه الوبائية إلى القاهرة أم لا، فالأهمّ من كشب فالحقيقة إمكانية صياغــة حيــاة جديــدة تعصمــه مــن التلاشي والنسيان.

تحتفى الرواية بجماليات اللغة

والتعبير عن معاناة الراوي وأزمته الوجودية و الحياتية.

قلبه وأنفاسه المتلاحقة مع كل موقف حــادّ يتعرض له منذ إشـفاقه من عدم اللحاق بالقطار في البداية، مرورا بلحظات التوجّس والهوس والتشكك في كل شيء، وصولا إلىٰ لقائــه التختامي في القطار مع طفلة تدّعي أنها ابنته

في القطار. وعند هـذا المنعطف، يصير

من قبضته وينسحب ذلك على الراوي، الذي مّىٰ نفسه في الحكاية التاريخية "محمود الوهم"، وينسحب على القطار ذاته أيضا، في الواقع الذي بين يدى السراوي، فهو أحيانا قطار خال ومُظلم يمضي وحيدا في السكون، وهو مزدحم في أحيانِ أخرى، وفي عرباته مقهى وحفل صأخب وأناس يتسامرون

ويتصارعون، ولا يرغبون في إيقافه،

ربما ليبقوا إلى الأبد كما هم.

كذلك، ولم يتيقن أحد هل هي موجودة

بالفعل أم أنها من نسيج الأحلام

الكتاب اعتمد على ألاعيب

السرد المرنة في جو

عجائبي يمزج الحلم

القطار يخوض رحلة وجودية

مثلما افتتحت الرواية بالحديث عن الخرافات والعدم، فإنها انتهت بالحديث التفصيلي ذاته، بوصف الهذيان الجنوني مسلكا نحو التحرر: ففي الحلم، يعيش الوهم حرّا، يتشبه بالحقائق. أمنا الحلم نفسيه، فيمضى في مسارات خفية في مدينة العقل الشَّاسِعة، يتلمُّس دروَّيه بِين آلاتها الجبارة، ثم يندثر في قاع الذاكرة. فإن أحيت الذاكرة الحلم، عاش للأبد، وإن ألقته في أوديتها السرية، اندثر في هاوية النسيان.

وفي الحلم، نرى صورا ملوّنة أو شاحبة، تنبشق، بإيعاز من وحش اللاوعي البدائي. هي صورٌ تتشيكل وتتجاور، أو تقفر، لتقول جُمَلاً بلا معنى، أو تهذر بالخرافة. ووقتما نصحو، تلعب الذاكرة بالحلم كما تشتهى، فتزيح وتضيف وتترك؛ إما أثرًا منقوشا في الروح لا يذهب، وإما تغيّب ما كان حلمًا في متاهـة العدم، ليصبح

المستقبل غامضا، بقدر غموض الحاضر، وعدم التيقن من حقيقة الماضي. وإمعانا في الإثارة والتشُّويق في الكتابة، المكتسبة طابعا بوليسيّاً، يحرص المؤلف على طول الخط، على إثبات كل حدث وفعل ونفيه في أن، وقد تسلل التشكك إلى الشخصيات جميعها

الهذيانات والأحلام

علىٰ طريقتها الخاصة، فهي ليست لغة الإبهار الشكلي والتنميق الصياغي من خلال الصور والتراكيب والبيان والجرس الموسيقي، لكنها لغة التوصيل، والبتر، والإحالات السريعة، والعبارات والفقرات القصيرة، ما بجعلها قادرة دائما على تكثيف الحالة،

وتحقيق التشويق والإثارة،

علاوة على نقل دقات

من السيدة "ذكرى"، التي تشبه المرأة القارئة، والتي أقامت معه علاقة عابرة

